مناهج البحث العلمي في الظواهر المعرفية تتعدد مناهج البحث العلمي المستخدمة في دراسة الظواهر النفسية من المنهج المستعرض دراسة الحالة إلى المنهج التجريبي القائم على أساس ضبط المتغيرات التجريبية والتحكم بها في ظروف محددة وبتصاميم تجريبية خصوصياتها فيما يتعلق بالمناهج التي تصلح لدراسة ظواهرها. فالظواهر المعرفية لا غالبا على التقارير الذاتية للمفحوصين لوصف أو تقدير التغيرات التي . عملية شاقة وصعبة وخصوصا اننا نتعامل مع عمليات عقلية متطورة وعلى درجة عالية من التعقيد ومن هنا فقد لجأ علماء النفس المعرفيون الأوائل أمثال فونت إلى استخدام الاستبطان كمنهج علمي لدراسة الخبرة الشعورية ولجأ آخرون إلى التجريب على ظواهر معرفية أمثال ابنكهاوس في دراساته على الذاكرة. مزيج من أساليب ومناهج متعددة مثل أساليب المحاكاة مع نظم معالجة المعلومات أو مناهج الدراسات الفسيولوجية من خلال التشريح والإصابات الدماغية. ويرتكز البحث النفسي المعرفي على عدة مسلمات أو افتراضات بحثية لا بد لعالم النفس المعرفي من إدراكها وهي: 1. إن العمليات المعرفية حقيقة لا بد من التعامل معها وهي عمليات منظمة تتطلب البحث في طبيعتها وأهميتها وخصائصها وتفاعلها مع العمليات الأخرى وربطها مع مكونات الشخصية الأخرى كالمكونات الانفعالية والاجتماعية والجسدية. 2. ضرورة اعتماد البحث النفسي المعرفي على التقارير الذاتية للمفحوصين من خلال وسائل الاختبارات والمقاييس النفسية والملاحظات الفردية الذاتية للمفحوصين رغم كل الصعوبات التي يمكن ان تواجه الباحث في هذا المجال نتيجة الاعتماد على حياة الفرد والمجتمع والتفاعل القائم بين أعضاء المجتمع. 4. عدم الاعتماد الكلي على المواقف المخبرية البحثية وذلك لعدم تشابهها مع المواقف الطبيعية في الحياة العامة حيث يجب على الأبحاث في علم النفس المعرفي أن تكون ممثلة لطريقة تفكير الناس في الحياة العامة رغم كل محاولات الضبط التجريبي التي يمارسها الباحثون في البحوث التجريبية بشكل عام. 5. يمكن دراسة الظاهر المعرفية بطريقة نفسية بحتة أو من خلال دراسة أسسها والبحث العلمي في مجال علم النفس المعرفي كغيره من العلوم الأخرى، إلى تحقيق أهداف العلم الثلاثة وهي الفهم والتبوء والضبط. تساعد على تحقيق التالي في علم النفس المعرفي: ا. التوصل إلى النظريات العلمية والمبادىء والقوانين التي تفسر الظواهر والعمليات ب التنبؤ بحدوث الظواهر المعرفية وبقدرات الأفراد وإمكانياتهم في ظل ظروف ومثيرات معينة كالتنبوء بقدرة الفرد على التذكر بعد تعرضه لدرجات عالية من ج. المساهمة في ضبط وتوجيه الوظائف والعمليات المعرفية في مواقف التفاعل والتعلم والتكيف المختلفة كتعليم الطلبة استراتيجية تعمل على تحسين التذكر علمية علم النفس المعرفي: يجب على علم النفس المعرفي كغيره من العلوم ان يحقق شرطين أساسيين ليصبح علما قائما بذاته وهما أن يطبق مناهج البحث العلمي ليصل إلى المبادىء والنظريات العلمية التي تحقق فهم العمليات المعرفية وتسمح وتوفر مجال خاص من الظواهر Subject طبيعة النظرية المعرفية وطريقة تحقيقها وفق أساليب البحث العلمي لتحقيق الشرط الأول، ثم أصبح من الواضح ان لعلم النفس المعرفي مجالاته وموضوعاته الخاصة به ـ والاجتماعية والأساسية والطبيعية. يجمع علماء النفس المعرفي على أن النظرية في دراسات علم النفس المعرفي هي وفي نفس الوقت فالنظرية ليست حدسا تأمليا أو حقيقة مطلقة كما أن الحقيقة المطلقة مفهوم غير موجود في العلوم الدنيوية بشكل عام ومن هنا فأن علماء ثم تقودهم ثم يتم اختيار أفضل الطرق للتأكد فعلى سبيل المثال، قد يلاحظ أحد الباحثين أن هنالك تباينا بين القدرة فقد يضع الباحث التنبؤ التالي: القدرة الاسترجاعية للمعلومات بعد 24 ساعة تساوي 25% بينما القدرة التعرفية لنفس المعلومات بعد نفس المدة تساوي 50 ولاختبار هذا التنبؤ يمكن تصميم تجربة تقدم فيها مادة إحداها يتم للتنبؤ، ويشير ستيرنبرغ (Sternber , 2003 إلى أن علماء النفس المعرفي غالبا ما دون معرفتهم المسبقة بطبيعة النتائج التي يمكن التوصل إليها. ثم يستخدمون الطرق الإحصائية المناسبة للتعرف على وفي ضوء ما سبق يمكن استخلاص خصائص النظرية في علم النفس المعرفي بآلاتية: 4 لا توجد طريقة لاختبار ما إذا كانت النظرية تصف ما يجري داخل الفرد على 5. النظرية المعرفية بحاجة إلى تعديل وتكرار للتأكد من صدقها التنبؤي ولإزالة أثر الصدفة في تفسير البيانات أو جمعها. وبعد الاطلاع على طبيعة النظرية في علم النفس المعرفي والاطلاع على بعض الأمثلة التي تناولت البحث في الظواهر المعرفية فان هنالك قابلية لاستخدام بعض المناهج التقليدية كما أن هنالك قابلية لاستخدام بعض المناهج الخاصة بعلم النفس 1. منهج الاستبطان التأمل الذاتي ـ الملاحظة الباطنية) ويتمثل بمحاولة وصف خبرة معرفية محددة والطلب من المفحوص ان يصف بدقة وموضوعية عناصر هذه الخبرة والاستبطان منهج سهل التطبيق فهو لا يتطلب خصائص شخصية أو تعليمية محددة من المفحوصين ويسمح بتحليل الخبرات إلى عناصر جزئية يعمل كما أن الاستبطان يتأثر بمدى موضوعية المفحوص وصدقه ودقته في وصف خبراته حيث إن من الصعب على الباحث التأكد من ذلك. 2 المنهج التجريبي: يتضمن التجريب القيام بسلسلة من الإجراءات المخبرية والميدانية التي تسمح بالتحكم بالعوامل المستقلة وقياس العوامل التابعة وضبط

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

العوامل ومن شروط التجريب الجيد استخدام الاختيار العشوائي للعينات ومن ثم توزيعها عشوائيا على مجموعات الدراسة. كما أن من شروط التجريب الجيد التأكد أن الباحث قادر على التحكم بالعامل المستقل، ويستطيع ولتوضيح ذلك بشكل أفضل نعرض المثال التالي: أراد باحث دراسة أثر وجود مراقب غريب في غرفة المختبر أثناء تجربة هدفت التجربة هو العامل المستقل، وقدرة الفرد على تذكر قائمة المفردات هو العامل التابع. أما العوامل التي يجب على الباحث ضبطها كعوامل دخيلة فقد تشمل جنس الطالب ولتنفيذ التجربة قام الباحث باختيار عينة المجموعتين فرديا إلى قاعة المختبر وبظروف زمانية ومكانية موحدة لضبط متغير الزمان عرضت قائمة من المفردات على شكل أزواج من الكلمات الشائعة بواسطة تؤكد نتائج التجربة السابقة الافتراضية على أن وجود شخص غريب خلال وهذه النتيجة قد تساعد التذكر وذلك لأنه من المتوقع ان لوجود المراقب وقابليته لتقويم المفحوصين من خلال سماع إجاباتهم الصحيحة أو الخاطئة أثر سلبي على قدراتهم على التذكر. دراسة العمليات المعرفية من خلال الدراسات الفسيولوجية: دار جدل طويل بين علماء النفس المعرفي لعدة عقود حول إمكانية دراسة العمليات المعرفية من خلال وقد دافع باور (Bower) عن وجهة إلا أن الاتجاه الحديث في البحوث المعرفية بدأ يتجه نحو الاعتماد على الدراسات الفسيولوجية في تفسير العمليات المعرفية وذلك لأن العمليات المعرفية هي عمليات فسيولوجية المنشأ ولا أحد يستطيع أن ينكر دور الطلبة مسائل الرياضيات، خلال التعامل مع المسائل الرياضية. ويشير الزيات (1998) إلى أن علم النفس المعرفي كاضطرابات اللغة بشكل خاص، من خلال في القشرة الدماغية للإنسان. ماديا ويتطلب دراسات ومستويات متقدمة من التحليل والتتبع للنشاطات المعرفية في دراسة العمليات المعرفية من خلال المحاكاة. أنظمة الحاسوب: يعتقد غالبية التي يعتمد عليها في اتجاه المعلومات في أنظمة الحاسوب نظرا للتشابه بين النظم المعرفية وقد كان لنظريات علم النفس المعرفي الحاسوب أصبح لعلم النفس المعرفي فرصة الاستفادة من آليات وأساليب معالجة

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي